المعرض الدولي لسوق السياحة في دورته الثانية مراكش

نجيب خليفة – مراكش

اختتمت فعاليات الدورة الثانية للمعرض الدولي للسياحة، الذي انعقد من 15 إلى 18 يناير/كانون الثاني 2009 بمدينة مراكش الحمراء بالمملكة المغربية، والذي نظمته مؤسسة (أنتيرناسيونال فاير آند إيفنت) تحت الرعاية الشرفية للملك محمد السادس.

كانت فرصة فريدة لمهنيي القطاع السياحي للقيام بمعاملاتهم البينية في القارة الإفريقية وحوض البحر الأبيض المتوسط، وتعزيز اللقاءات بين شمال و جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط، كما أن اللقاء عوض غياب اللقاءات السياحية الكبرى في المنطقة، مستفيدا من الموقع الجغرافي الملائم الذي يحظى به المغرب.

فبعد النجاح الكبير الذي لقيه المعرض في عامه الأول، تدخل دورته الثانية في سياق اقتصاد عالمي يعيش على إيقاع أزمة مالية غير، مسبوقة، مما أدى إلى تراجع ملحوظ للقدرة الشرائية في الدول المتقدمة المصدرة بشكل أساسي في كل القطاعات ومنها بالخصوص القطاع السياحي.

و في إطار هذه ا الإشكالية المطروحة اليوم، والتي تتعلق بإيجاد عرض مناسب للواقع الاقتصادي للمستهلكين، و لتحول جانب الطلب الذي يميل إلى شرعية أكثر، أراد المعرض الدولي للسياحة 2009 في مراكش، خلق قاعدة للتصور، و تشجيع عرض جديد يتناسب مع القدرة الشرائية العالمية و تنمية سياحة أصيلة، محترمة و مسؤولة، تنبثق من الميكانيزمات التقليدية لتصنيع الخدمات أو (الترفيه المتسلسل)، و بما لا يقبل الجدل، فإفريقيا و الدول المتوسطية قادرة على الكشف عن مواقع تاريخية، ثقافية و طبيعية غنية بالألوان.

ووعيا منها بالرهانات الإقتصادية و الثقافية والسياحية في المنطقة، فقد وجهت الجهة المنظمة دعوة المشاركة في المعرض، إلى مهنيي القطاع السياحي و مؤسسات الطيران، وشركات الرحلات، ووكالات الأسفار، والوكالات المستقبلة، والناقلين السياحيين، ومقدمي الخدمات، وشركات الجولات البحرية، وشبكات الفنادق، والمستثمرين، وشركات التأمين، و الزوار المهنيين منهم: (المشترون، ومسؤولو شبكات التوزيع، ومديرو الوكالات، ومسؤلو المنتوجات، ومديرو الإنتاج، والمديرون التجاريون، وشركات الرحلات، ومديرو التسويق)

و تمحورت الدورة الثانية للمعرض حول ثلاثة محاور أساسية: الأعمال، الندوات و الأنشطة، و هي الجوانب الثلاثة التي تتجاوزها حدود صيغة معرض المعاملات البينية التقليدي، لتمتد إلى الرهانات و الإشكاليات الراهنة للسياحة في إطار ساحر للمدينة الحمراء.

على مستوى جانب المحور الأول، قدمت للعارضين و الزوار فرص جيدة للأعمال عبر لقاءات مسطرة و مخصصة مثل اللقاءات المنظمة، مثل اللقاءات المقامة لفائدة المشترين تحت كفالة تامة من المنظمين "Les hosted buyers" ، من أجل (الضيوف المشترون بمعدل حصة من المواعيد الملتزم بها لفائدة العارضين، مما أكد إرادة منظمي المعرض لجلب صناع القرار الأكثر نفوذا. كما أن العرض التشجيعي نفسه، موجه إلى وكلاء الأسفار الأوربيين بقيمة 290 أورو لتغطية نفقات السفر بالطائرة و النقل تشمل أيضا قضاء ثلاث ليالي في أحد الفنادق من فئة أربع نجوم. أما بالنسبة لمحور الندوات المنظمة على هامش المعرض و التي تم تنشيطها من قبل متدخلين من المستوى الأكاديمي، حيث اختاروا مواضيع مهمة مثل السياحة العادلة، والنقل الجوي بالتكلفة المنخفضة، و السياحة العائلية، و تبعتها مناقشات اختتمت بتوصيات ملموسة.

وعلى مستوى الأنشطة، فالميزة السياحية الفريدة لمدينة مراكش منحت جوا ساحرا يعطي رونقا خاصا للمعرض و يميزه عن روتين باقي المعارض الدولية المماثلة. والتغطية الإعلامية كانت مضمونة من طرف عدد من القنوات الدولية والمغربية، وكذا مجموعة من المنابر الإعلامية للصحافة المكتوبة والمسموعة. أما على مستوى مستجدات هذه السنة، فكانت هناك عروض أكثر غنى و جذبا، و لقاءات مشخصة داخل فضاء الأعمال و الإجتماعات في (نادي منارة)، وأنشطة و حفلات ساهرة رائعة. ■